**الحرب العالمية الثانية: صراع غير العالم إلى الأبد**

اندلعت الحرب العالمية الثانية عام 1939، لتكون واحدة من أعنف الصراعات في تاريخ البشرية، حيث امتدت لست سنوات غيرت خلالها ملامح السياسة والاقتصاد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. بدأت الحرب مع اجتياح ألمانيا النازية لبولندا، مما دفع بريطانيا وفرنسا إلى إعلان الحرب على ألمانيا. وسرعان ما توسعت ساحة المعركة لتشمل أوروبا وآسيا وإفريقيا والمحيط الهادئ، حيث لعبت قوى الحلفاء والمحور أدوارًا محورية في تحديد مصير العالم.

تميّزت الحرب بمعارك دامية مثل معركة ستالينغراد، التي كانت نقطة تحول في الجبهة الشرقية، وإنزال نورماندي عام 1944، الذي أدى إلى تحرير فرنسا من الاحتلال النازي. كما شهدت الحرب استخدام أسلحة جديدة وتقنيات عسكرية متطورة، وأبرزها القنبلة الذرية التي ألقيت على مدينتي هيروشيما وناغازاكي في أغسطس 1945، مما سرّع في إنهاء الحرب بانتصار الحلفاء واستسلام اليابان.

لم تنتهِ الحرب بانتصار عسكري فقط، بل خلّفت تغييرات جذرية في النظام العالمي، حيث تم تأسيس الأمم المتحدة لمنع تكرار مثل هذا الصراع، وانطلقت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. كما أسفرت الحرب عن تغييرات اجتماعية واقتصادية عميقة، بما في ذلك إعادة إعمار أوروبا، وبداية حركة إنهاء الاستعمار في آسيا وإفريقيا.

اليوم، تظل الحرب العالمية الثانية درسًا في عواقب الطموحات التوسعية والسياسات العدوانية، وتذكيرًا دائمًا بأهمية السعي نحو السلام والتعاون الدولي لتجنب تكرار مثل هذه الكوارث.